

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وسمواته الذي قرن بالعسر يسرا وجعل لكل شيء قدرا فلا تتحرك ذرة إلا بإذنه ولا يكون في ملكه إلا ما تنفذه أحكامه وإراداته .

والصلاة والسلام الأكملين على سيدنا ومولانا محمد رسوله الذي صدعت بالحق آياته وقامت بحجة دعواه معجزاته ونطقت بأنه رسول الله على لسان وحيه الصادق الأمين كلماته المبعوث بالملة السمحة ومن أزكاها حج بيت الله المقدسة أركانها وججراته المعظمة عند الله حرماته المغفورة لمن سبقت له الحسنى بحجه سيئاته وعلى آله وأصحابه الذين قضوا بهم وهم أولياء دينه الكريم وولاته وأنصار حزبه المفلح وحماته وليوث دفاعه في صدور الأعداء وكلماته والرضا عن الإمام المهدي القائم بهذه الدعوة الموحدية قيام من خلصت نياته وصدقت في ذاته دعواته وصممت لإظهار دينه القويم عزماته وصلته الدعاء لهذا المقام الأحمدى المتوكل الفاروقى بنصر تمضي به في صدو أعدائه شباته وعز يطرد به استقلاله وثباته وسعد تطيب به أيامه المتصله وأوقاته وتطول به حياته .

فإننا كتبنا لسلطانكم كتب الله لكم من إسعاده ما يتكفل بعزه ونصره ويتضمن إطالة زمنه المبارك وعصره ويقوم بحفظ قطره الشريف ومصره من حضرتنا العلية تونس كلاًها الله تعالى ووجوه نصر الله العزيز لدينا وضاحة الأسرة متبلجة الصور وآيات فتحه المبين والله المنه محكمة السور وأحاديث الشكر على نعمه سبحانه سلسلة الخبر وبشرنا بما من الله به عليكم قد عمل بمقتضاه من تحت إيالتنا الكريمة من البشر وإلى هذا فموجه إليكم بعد تقريب حب شرعت في ملة الوفاء قواعده وقبل في عقد الصفاء شاهده واستقل بصله الخلوص عائدته وثبت في مرسوم الصداقة الصادقة زائده إعلامكم أنا علم الله من حين اتصل بنا خبركم الذي جره القدر المقدور وجرى به في أم الكتاب